٧٤٤

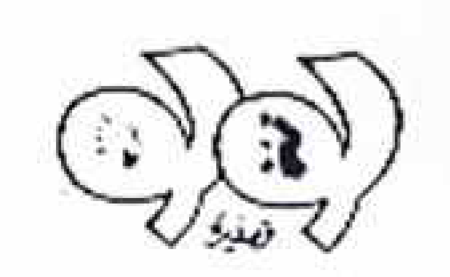






وصديقها طبّوش في المذنب وقصص أخرى

هدية "لولو"
على الغلاف
الخلفي







المديرة المسؤولة
ليلى شاهين داكروز



الموزعون المعتمدون

الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
ص.ب ٦٠٨٦ - ١١ بيروت - لبنان
هاتف : ٣٦٠٦٧٠

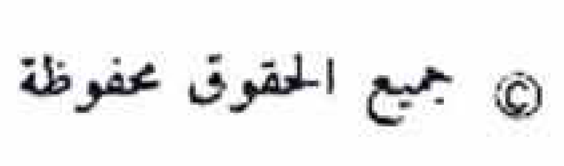
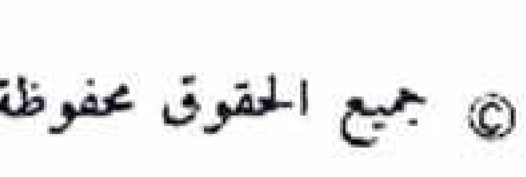
في العالم العربي

الكويت	الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات
الأردن	وكالة التوزيع الأردنية
البحرين	الشركة العربية للوكالات والتوزيع
دولة الامارات العربية المتحدة	
أبو ظبي	دار المسيرة للتوزيع
دبي	مكتبة دار الحكمة
قطر	دار الثقافة
المملكة العربية السعودية	شركة تهامة لتوزيع والإعلان
مسقط	المؤسسة العربية للتوزيع

ثمن العدد

لبنان :	... ١٠٠٠ ل.ل
الاردن :	... ٤٠٠ فلس
الكويت :	.. ٤٠٠ فلس
السعودية :	... ٧ ريالات
البحرين :	.. ٥٠٠ فلس
قطر :	...... ٥ ريالات
الامارات :	.... ٥ دراهم
عُمان :	..... ٥٠٠ بيزة
اليمن :	..... ٦ ريالات

الادارة والتحرير
مركز راس بيروت ، شارع المعماري
ص.ب ٤٩٩٦ ، بيروت
هاتف : ٣٤٠٤١٣ ، ٣٤١٣٩٦
٣٤٠١٩٥/٦

الطبع : ألف

لولو الصغيرة و المذنب !

نحن هنا !

ياي !!

يا سلام ما أطول هذه الرحلة !!

متى نأكل ؟



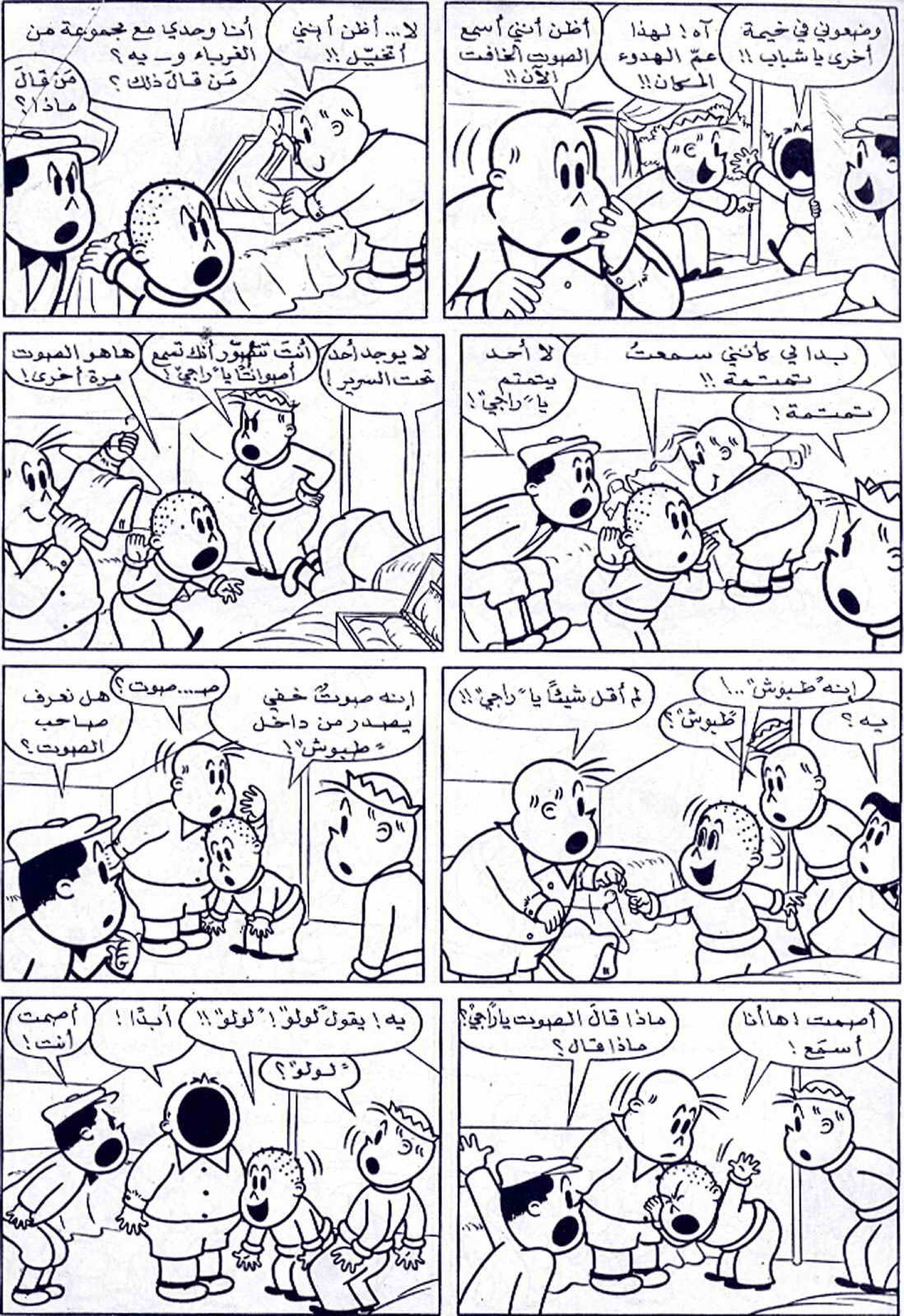


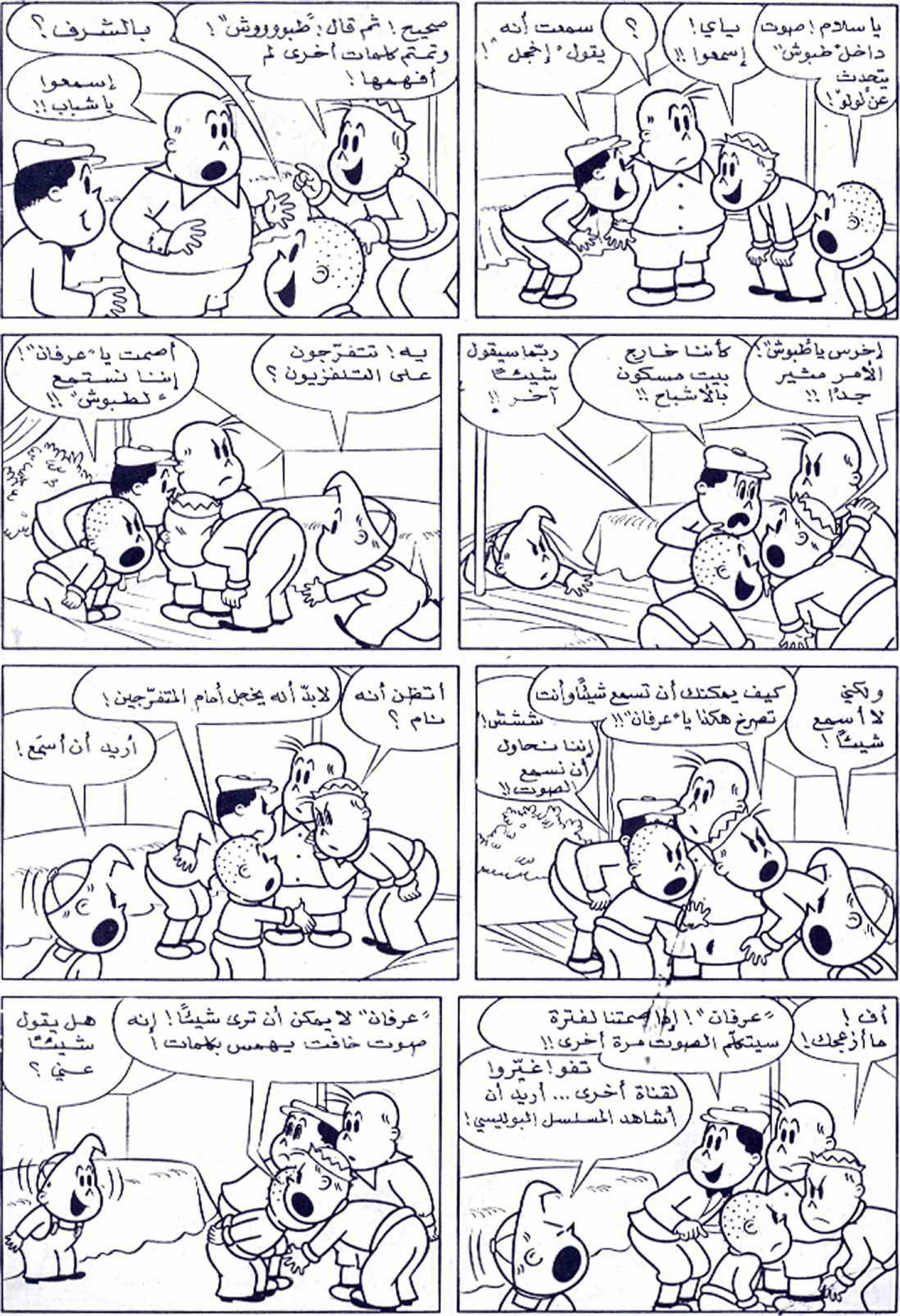


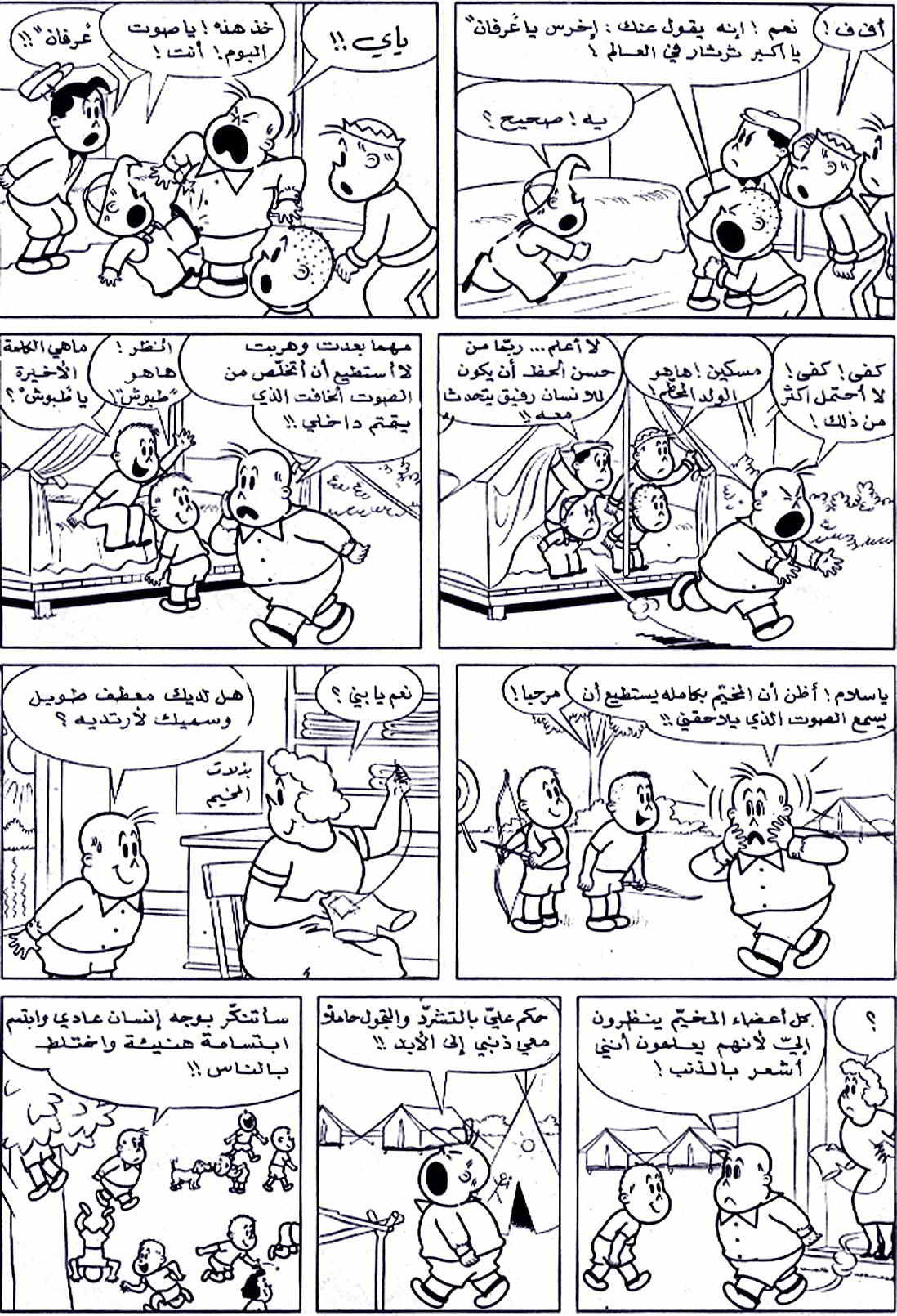





مصيبة ؟
هذا ما تستحقه، أليس كذلك يا وليد ؟
طبعًا !
انتظر لحظة !
أنت !!
إذا لم تصطلح معي يا "طبوش" سيؤنبك ضميرك إلى الأبد !!
لها !
ستسمع صوتًا خافتًا داخلك يؤنبك حتى تحسن تصرفاتك معي !!
هذا أحسن من سماع صوتك !
يه ؟
ستفعل هذه البنت أيّ شيء لأعاملها معاملة حسنة يا شباب !
صوت خافت ! ياي !
هيّا بنا يا هنا !
مخيم الصبيان
أيّ شيء !!
رقم ٢٠ ! هذه خيمتنا !
يعني أنا في خيمة غير هذه !!
لا بأس !
تصوّر كيف تفكر هذه الفتاة !
أين كنت ؟
إسمع يا بديع ! تقول "لولو" أن "طبوش" سيسمع صوتًا خافتًا داخليًا يؤنبه !!
صوت خافت ؟ يا سلام !
يجب أن تخبرنا حين تسمع هذا الصوت يا "طبوش" !
طبعًا يا شباب !
؟


وضعوني في خيمة أخرى يا شباب !!
آه ! لهذا عمّ الهدوء المكان !!
أظن أنني أسمع الصوت الخافت الآن !!
لا ... أظن أنني أتخيّل !!
أنا وحدي مع مجموعة من الغرباء و ـ يه ؟ مَن قال ذلك ؟
مَن قالَ ماذا ؟
بدا لي كأنني سمعتُ تمتمة !!
لا أحد يتمتم يا "راجي" !
تمتمة !
لا يوجد أحد تحت السرير !
أنت تتصوّر أنك تسمع أصواتًا يا "راجي" !
هاهو الصوت مرة أخرى !
إنه "طبوش" ..!
"طبوش" ؟
يه ؟
لم أقل شيئًا يا "راجي" !!
إنه صوتٌ خفي يصدر من داخل "طبوش" !
صـ... صوت ؟
هل نعرف صاحب الصوت ؟
أصمت ! ها أنا أسمَع !
ماذا قالَ الصوت يا "راجي" ؟ ماذا قال ؟
يه ! يقول "لولو" ! "لولو" !!
"لولو" ؟
أبدًا !
أصمت أنت !

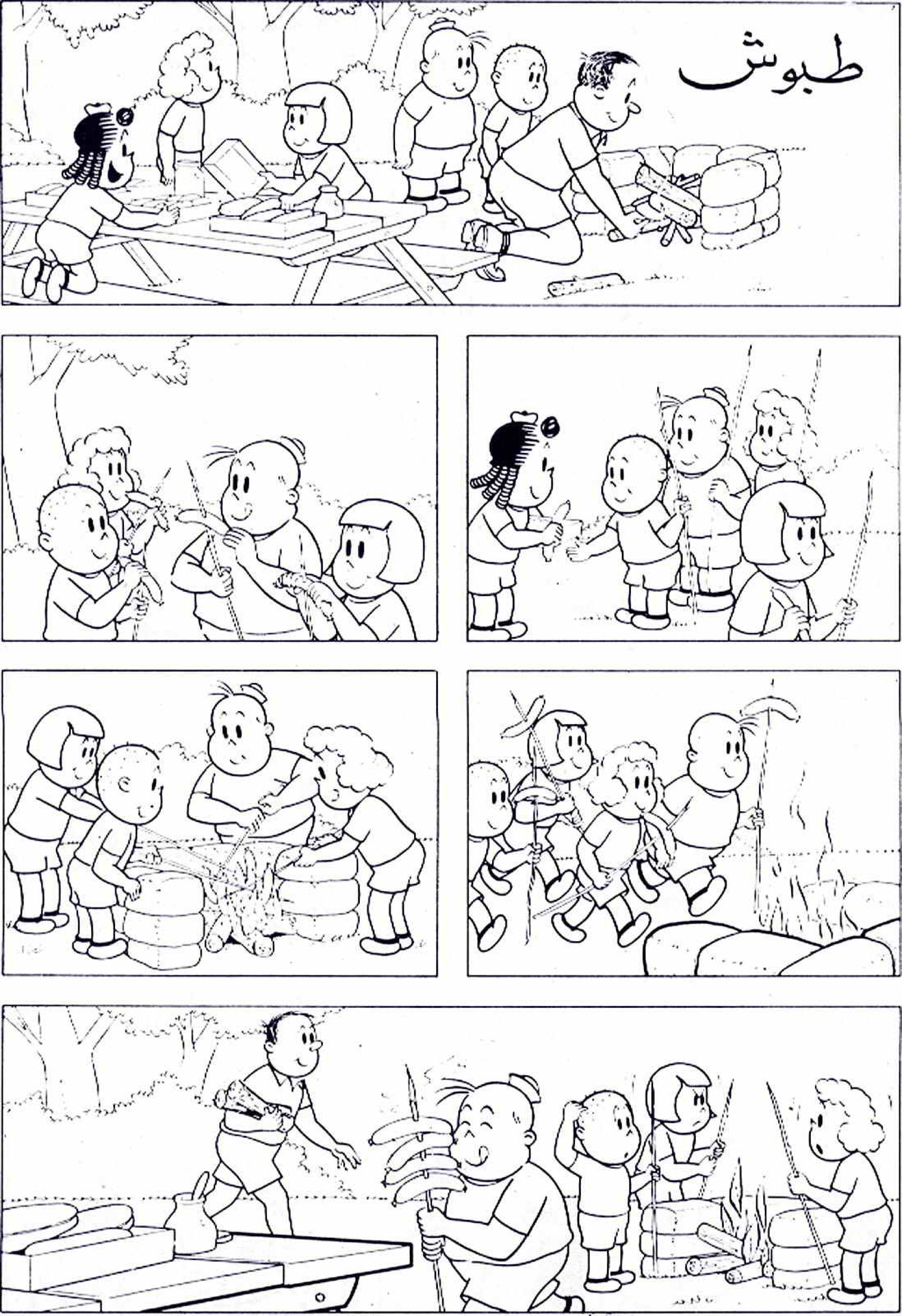

يا سلام! صوت داخل "طبوش" يتحدث عن "لولو"!
ياي! إسمعوا!!
؟
سمعت أنه يقول "إخجل"!
صحيح! ثم قال: "طبوووش"! وتمتم بكلمات أخرى لم أفهمها!
بالشرف؟
إسمعوا يا شباب!!
إخرس يا "طبوش"! الأمر مثير جداً!!
كأننا خارج بيت مسكون بالأشباح!!
ربما سيقول شيئاً آخر!!
يه! تتفرجون على التلفزيون؟
أصمت يا "عرفان"! إننا نستمع لـ"طبوش"!!
ولكني لا أسمع شيئاً!
كيف يمكنك أن تسمع شيئاً وأنت تصرخ هكذا يا "عرفان"!!
ششش! إننا نحاول أن نسمع الصوت!!
أتظن أنه نام؟
لابدّ أنه يخجل أمام المتفرجين!
أريد أن أسمع!
أف! ما أزعجك!
"عرفان"! إذا صمتنا لفترة سيتكلم الصوت مرة أخرى!!
تفو! غيّروا لقناة أخرى ... أريد أن أشاهد المسلسل البوليسي!
"عرفان" لا يمكن أن ترى شيئاً! إنه صوت خافت يهمس بكلمات!
هل يقول شيئاً عني؟


أف ف!
نعم! إنه يقول عنك: إخرس يا غُرفان" يا أكبر ثرثار في العالم!
يه! صحيح؟
ياي!!
خذ هذه! يا صوت البوم! أنت!
غُرفان"!!
كفى! كفى! لا أحتمل أكثر من ذلك!
مسكين! هاهو الولد المخيّم!
لا أعلم... ربّما من حسن الحظ أن يكون للانسان رفيق يتحدث معه!!
مهما بعدت وهربت لا أستطيع أن أتخلّص من الصوت الخافت الذي يقتم داخلي!!
انظر! هاهو "طبوش"!
ماهي الكلمة الأخيرة يا طُبوش"؟
يا سلام! أظن أن المخيّم بكامله يستطيع أن يسمع الصوت الذي يلاحقني!!
مرحبا!
نعم يا بني؟
هل لديك معطف طويل وسميك لأرتديه؟
بذلات المخيم
؟
كل أعضاء المخيّم ينظرون إليّ لأنهم يعلمون أنني أشعر بالذنب!
حكم عليّ بالتشرّد والتجول حاملاً معي ذنبي إلى الأبد!!
سأتنكّر بوجه إنسان عادي وابتسم ابتسامة هنيئة واختلط بالناس!!


أف ! لم أصبها !!
تكلّم أحدكم وشتّت أفكاري فخسرت !
هو !!
لم أقل شيئاً !!
طبعاً أنت !
يا سلام ! غريب ... كأن الصوت صادر من أعماق بئر !!
ربّما يتكلّم من بطنه !!
يه ! يتكلّم من بطنه ؟
نريد أن نسمع !!
قل شيئاً !
يا للمصيبة !
أين هو ؟
فقدناه !
يه ؟ هل أنت تتكلم معنا ؟
شش ! يا شباب أرجوكم !!
ربّما يتكلّم مع نفسه !
رأيته هناك منذ لحظة وكان يتكلّم مع نفسه !!
لا يوجد أحد معه ويتكلّم ... ويتحدّث ...
أظن أن اسمه «سلوم» أو «لقلوق» أو ما أشبه ذلك !
إنه «طبوش» !!
اذا استمرّ الأولاد بمعاكستي وتعذيبي سأبتعد عنهم طيلة فصل الصيف !!



أظن أن المسؤولين يخجلون من ذكر مشكلتي، سأبقى معهم!!
هل قلتَ شيئاً يا صغير؟
لا تتمتم يا عزيزي، قل ماتريد بصوت عالٍ!!
أنا! أنا_ أنا_
لولو!
؟؟؟
مخيم البنات
لا يهمني مَن تريد أن ترى! ممنوع دخول غير البنات!!
"لولو" سامحيني! لم أعلم ماذا فعلت! "لولو"!
"لولو"! سأنظف خيمتكِ... وأُرتب أغراضك وأفعل أيّ شيء... أيّ شيء...
يبدو هذا صوت "طبوش"!
أنا أنتظره!
أرجوك أن توقفي الصوت الخفي داخلي! أرجوك!
يه! صوت خفي... داخل "طبوش"!
نعم يا "هنا"! ولن يختفي الصوت حتى أصفح عنه!!
لولو!
لقد حذرته!
مسكين "طبوش" مسكين! سامحيه يا "لولو"!
سأسامحه وقت العشاء!
... العشاء؟
حالما يتناول "طبوش" عشاءً ساخناً ويشبع سيختفي الصوت لأنه جائع وهذا هو السبب!
آه فهمت... إنه صوت الجوع إذن
النزهة



طبوش



الصغيرة
وصديقها
رفع علم
نعم!
آه!
مم! يا سلام تعبت من الأكل!!
سأتمشّى قد قبل موعد نار المخيّم أهضم الطعام قد و... و...
سأذهب إلى البحيرة وألقي نظرة على علمي!!
إد بس علمي تماماً ولكن رئيس ا تم اختاري لأرفع العلم غداً لمناسبة يد الوطني!!
أتصوّر نفسي الآن والهواء يداعب شعري بينما تدوي دقات الطبول والنفير!!
ساجرّب الآن!!
لو فعل ذلك أيّ شخص آخر لحوكم على عمله لأنه يعبث بممتلكات المخيّم!!


ولكني بحاجة للتمرين لذلك لا بأس من محاولتي !؟
همم ... يمكننا أن نفلت العلم هكذا !!
سنرى الآن ... سأقف هنا ... منتصب القامة وسيم الوجه ... حاملاً العلم والناس يتفرجون عليّ معجبين بي حابسين أنفاسهم ... وفجأة يطلق النفير ثم ببطء وحذر أتقدّم !
توت !
تا تا
وز ون وززز !!
يه ! كان هذا النفير ، إذ حان وقت نار المخيّم !
لا بأس لما حدث ، لقد تمرّنا و ـ
ششش !
يا يـ !!
لا !
لا !
لا !
مستحيل
لا !
وون !
ووو ! في القارب ؟



لم أربطه جيّداً! ظننت أنه سيقع في البحيرة!
طق!
طق!
طق!
بم!
بم!
طق!
سأجد صعوبة في تفسير كل ما حدث لرئيس المخيّم!!
هذا هو يومي السعيد!!
كل ما عليّ أن أفعله الآن هو —
يا إلهي! فكّ حبل القارب!!
طق!
طق!
بم!
بم!
طق!
بم!
آخ! ما أسخف هذا المقعد!
لا يمكن أن أصل الى العمود!
لماذا لا يربطون القوارب جيداً!!
سأ —
ماذا أفعل الآن؟
إنعزلت عن الدنيا كروبنسون كروزو*!
الظلام يخيّم و —
نحن الشباب لنا الغد ومجده المخلّد نحن الشباب
بدأت السهرة حول نار المخيّم!

النجدة! النجدة! النجدة! النجدة!

عاش الوطن! عاش الوطن!

إنهم لا يسمعونني لأنهم يغنون بصوت مرتفع !!

النجدة!

النجدة! النجدة! النجدة! النجدة!

بعدت كثيرًا ولا أسمع أي غناء !!

لا أسمع أي جواب سوى الصدى المخيف!

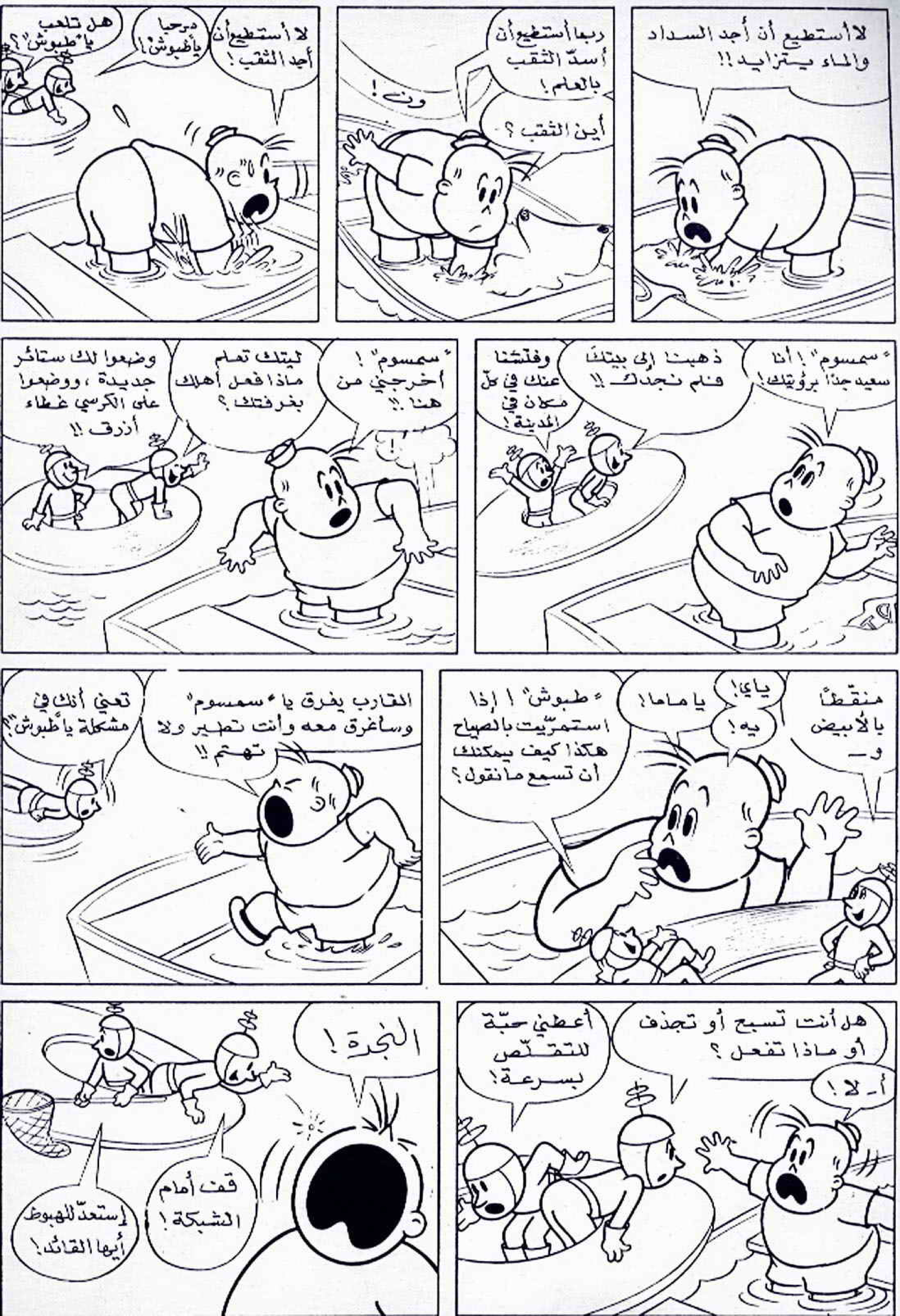
لا بدّ أنهم يقصّون قصص الأشباح... قصص الأشباح ؟

يا سلام! الجوّ مظلم ومخيف هنا !!

النجدة! النجدة! النجدة!

طق! بم! بم! بم!




لا أستطيع أن أجد السداد والماء يتزايد !!
ربما أستطيع أن أسدّ الثقب بالعلم !
أين الثقب ؟
وب !
لا أستطيع أن أجد الثقب !
مرحبا يا "طبوش" !
هل تلعب يا "طبوش" ؟
"سمسوم" ! أنا سعيد جدا برؤيتك !
ذهبنا إلى بيتك فلم نجدك !!
وفتشنا عنك في كل مكان في المدينة !
"سمسوم" ! أخرجني من هنا !!
ليتك تعلم ماذا فعل أهلك بغرفتك ؟
وضعوا لك ستائر جديدة ، ووضعوا على الكرسي غطاء أزرق !!
منقطا بالأبيض و ـ
ياي ! يا ماما ! يه !
"طبوش" ! إذا استمرّيت بالصياح هكذا كيف يمكنك أن تسمع ما نقول ؟
القارب يغرق يا "سمسوم" وسأغرق معه وأنت تطير ولا تهتم !!
تعني أنك في مشكلة يا "طبوش" ؟
هل أنت تسبح أو تجذف أو ماذا تفعل ؟
أ - لا !
أعطني حبّة للتقلّص بسرعة !
النجدة !
قف أمام الشبكة !
إستعدّ للهبوط أيها القائد !

آي!
أغطس!
لقطناه!
ووش
؟

أف! أنقذتني!
نحن رجال الفضاء ننقذ أي شيء!!
أخي ينقذ حتى الحبال!
إنتظر لحظة! لم ننته بعد!
لا يا "طبوش"! إلّا القارب!
يلزمه غوّاصة لإنقاذه!

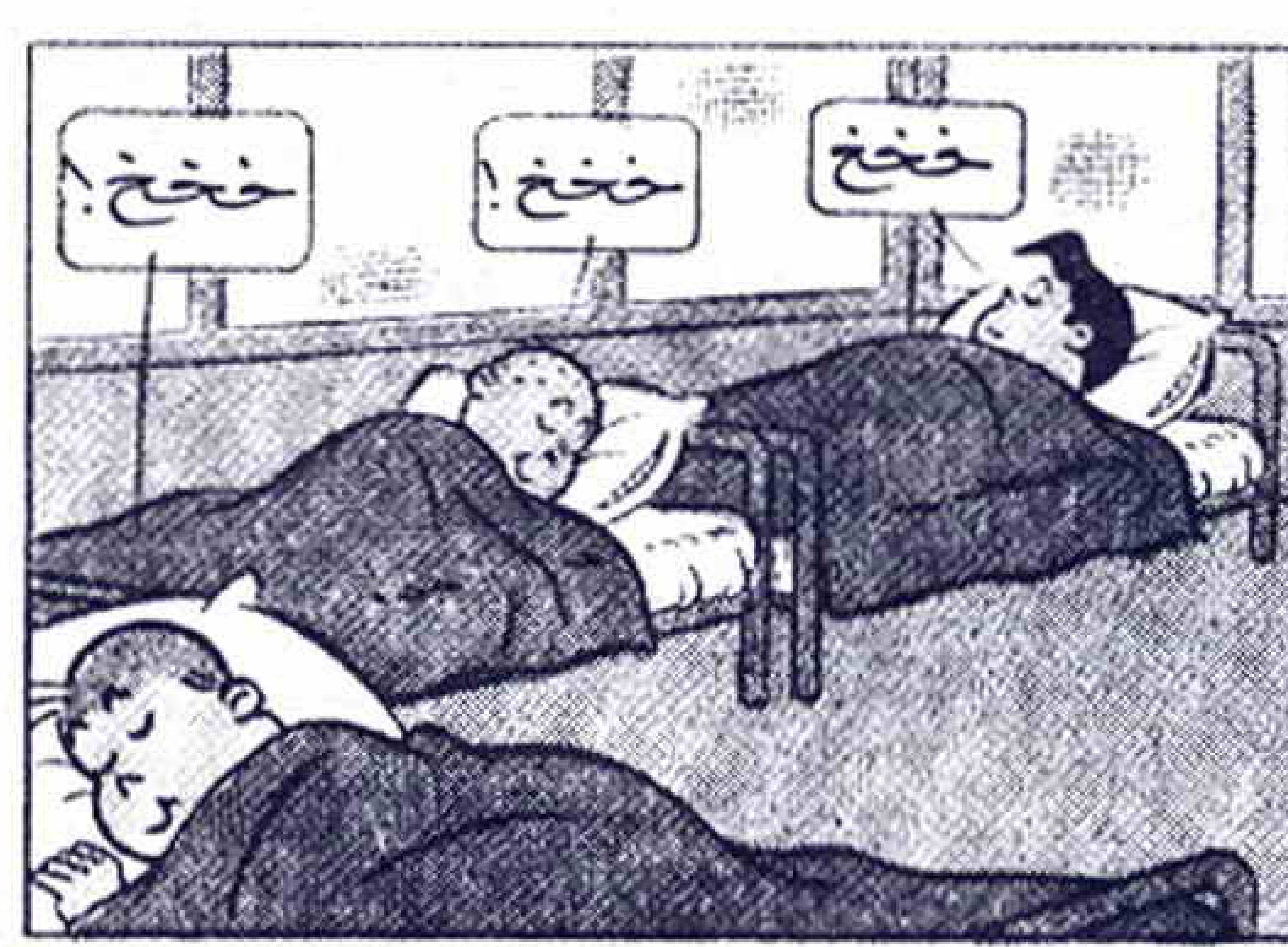




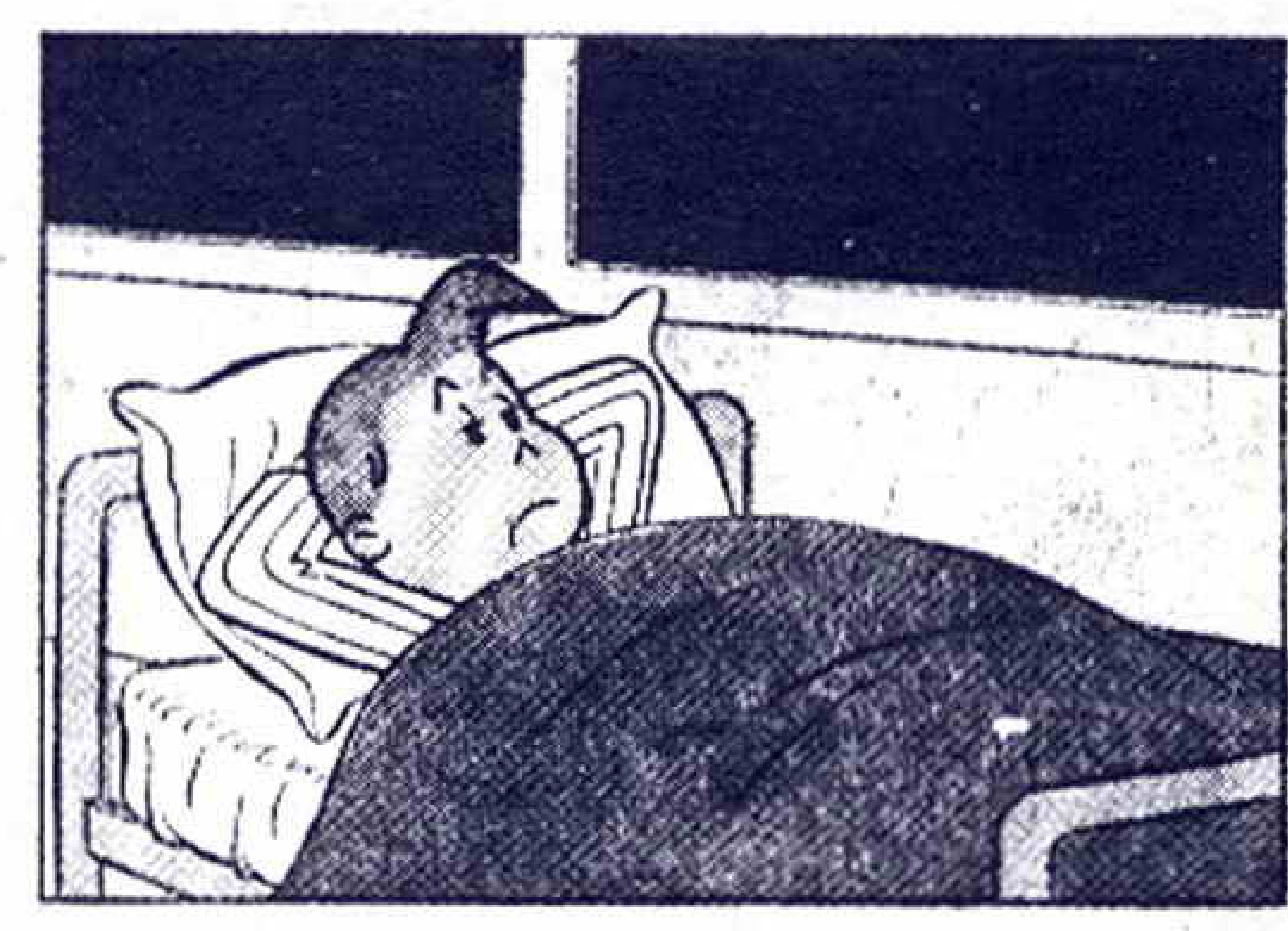


رئيس المخيّم يبحث عني وأنا لا يبلغ طولي سوى أربعة سنتمترات
أعطه حبوب التكبير!
طبوش
آه! أنا هنا يا سيّدي !!
أهبط بسرعة ثم اندفع من تحته بسرعة!
كادَ أن يدهسنا مع الصحن الطائر!
والآن لنرجع إلى كوكبنا!
هل أنت قرب البحيرة يا "طبوش"؟
أنا هنا على العشب يا سيّدي ... أرجوك لا تدوسني !!
ماهذا؟ هل أنت بخير يا "طبوش"؟
إذا انحنيت قليلاً أتسلق على يدك!
هه؟ عدتُ إلى حجمي!
فتشنا عنك فلم نجدك في المخيّم حان الوقت لتلعب ألعابك السحرية!
الألعاب السحرية؟ صحيح! سأذهب لأحضر حقيبتي!
آتشو
قدماك مبلولتان يا "طبوش"؟
لأن العشب رطب ياسيّدي!
الزاوية


عرفان

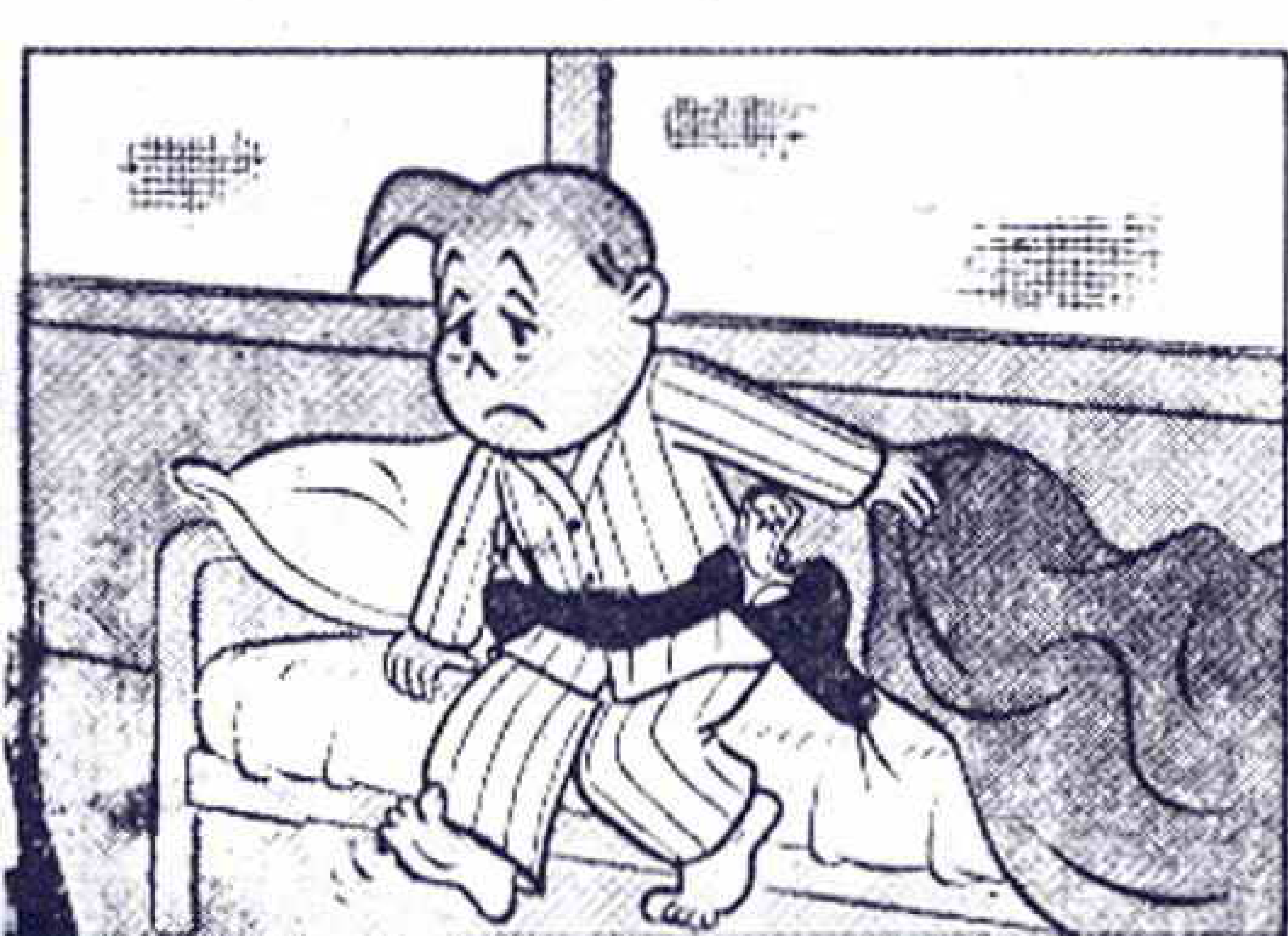

خخخ
خخخ!
خخخ!








توت! توت!
توت! توت!



هيّا بنا إلى القمر

ساعد عرفان في رحلته




لولو
الصغيرة
صديقها طبوش
و
النوم الباكر
سأذهب لبيت "طبوش" كي أراقبه كما طلبت مني أمه !!


يجب أن يخجل "طبوش" من مراقبتي له وهو بهذا السن !


لن أتحمل شيئاً اليوم من سخافاته مثل غزو الثلاجة حالما تترك أمه البيت كما يفعل دائماً !


أحضرت كتابي معي وسأقرأ مهما حدث !!


لا بدّ أن يثور ويصرخ الآن عندما يراني أدخل !!


ها أنا يا سيدتي ! سأبدأ بالعمل فوراً !!
ما بكِ يا "لولو" ؟ هل تؤلمك أذناك ؟


أ... لا !!
سيأتي يوم يعلق فيه أصبعاك في أذنيك !
سنذهب الآن يا "طبوش" !


ستكون مهذباً أثناء غيابنا وتعامل "لولو" معاملة حسنة أليس كذلك يا عزيزي ؟
طبعاً يا ماما !
أنت تعرفيني !
لا شك في ذلك يا "طبوش" !!



لن نتأخر يا عزيزي!
لا تهتمّا! نحن بخير! تمتعا بسهرتكما!!
مع السلامة ياماما! أتمنّى لكما سهرة ممتعة! مع-
كفى يا «طبوش»! إنتهت التمثيلية الآن!!
ماذا قلت يا «لولوستي»؟
يمكنك أن تصرخ وتصيح كما تريد ولكن لن ينفعك ذلك لأنني لن أقبل بهذه السخافة!!
أجلس هنا وشاهد برامج التلفزيون حتى الساعة الثامنة ثم اذهب إلى سريرك!!
شكرًا جزيلاً ولكنني تعب ولا أريد أن أشاهد التلفزيون اليوم!!
إذا كنت محتاجين لشيء أعذريني لأني سأذهب وأنام فورًا (آه)
تنام؟ باكرًا؟
تصبحين على خير يا «لولو»!
يا سلام! ما به؟ إنه على غير عادته!!
يكون عادة شيطان شرير ولكنه اليوم لطيف كالنعجة!!
مهما كانت خطته سأكتشفها!

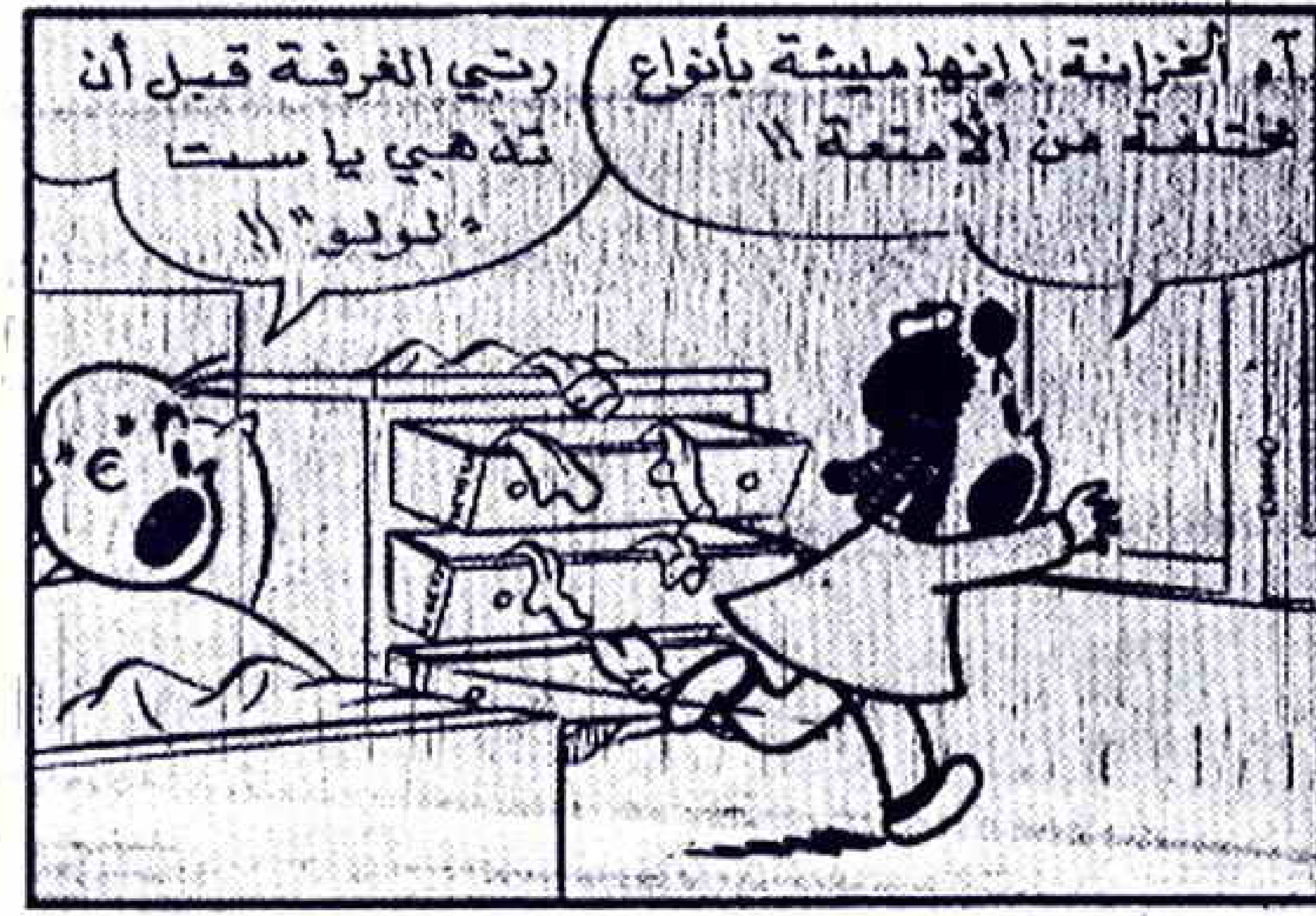

"طبوش"! إفتح الباب حالاً أريد أن أراك !!
الباب مفتوح يا "لولو"! أدخلي !!


أنا مدين لك بهذه الزيارة يا عزيزتي!
إسمع يا "طبوش" إذا كنت تظن أني لا أعلم حيلك وخططك فأنت مخطئ!!


خطط؟ ماذا تقولين؟
أراهنك بأنك وضعت طعاماً تحت السرير وسأفتش عنه الآن!


أظن أنك متأثرة بأفلام التلفزيون البوليسية!
لا يوجد شيء تحت السرير !!


ولا شيء في الأدراج !!
عندما تغادرين الغرفة أرجوك أن تغلقي الباب بهدوء وشكراً!


أم الخزانة! إنها مليئة بأنواع مختلفة من الأمتعة !!
رتبي الغرفة قبل أن تذهبي يا ست "لولو" !!


فيها كل الأنواع ما عدا الطعام !!
خسرت الرهان يا "لولو" !!


إسمع يا "طبوش" هل أنت بخير؟
أنا عظيم يا "لولو"!


يجب أن أتصل بأهلك ليحضروا لك طبيباً !!
منذ متى لا يستطيع المرء أن ينام من غير أن يراه الطبيب؟

يا سلام يا "طبوش" ! أنت مهذب اليوم لأول مرة في حياتك !

أنا سعيد جداً لأنك فهمتني على حقيقتي !

وبما أنك ممتاز اليوم سأودّي لك خدمة قبل أن أذهب

صحيح؟ ماهي؟

سأفتح لك النافذة !!

هه ؟ لا أرجوك !

أتركي النافذة يا "لولو" !

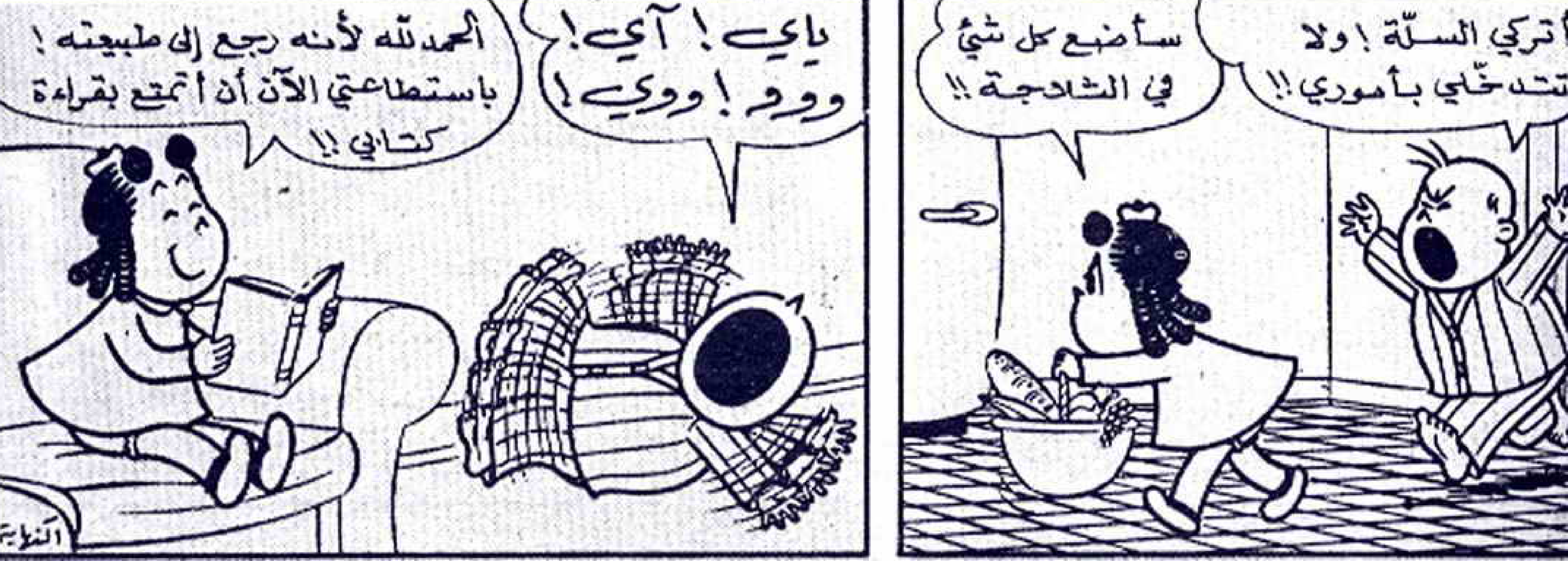
من المزعج أن تنام في غرفة مغلقة لا يدخلها الهواء !

"لولو" ! سأصاب بالزكام أو بنزلة صدرية !!

لا تكن سخيفاً يا "طبوش" ! الطقس دافئ و—

أغلقي النافذة بسرعة قبل أن—

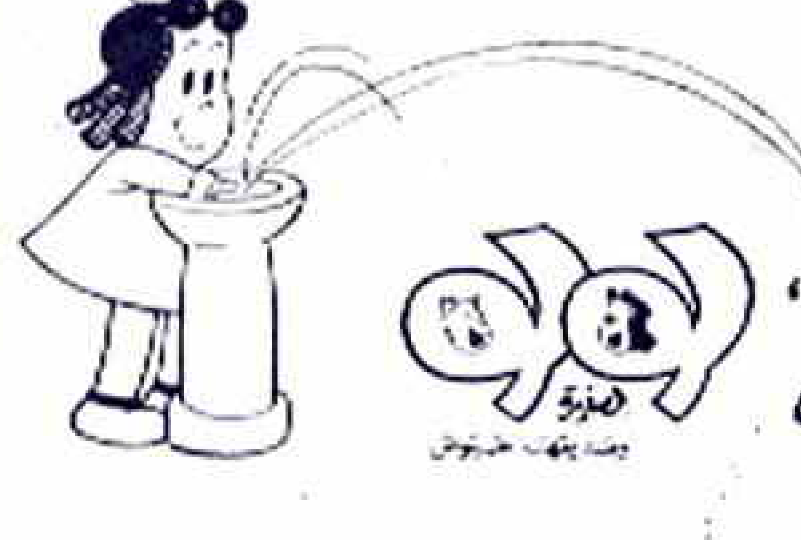
قبل أن أجد هذه السلّة المخبّأة وراء النافذة ! أليس كذلك ؟



رُسمت هذه الأشياء بطريقة غير مألوفة ، هل تقدر أن تتعرّف عليها ؟

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

الحل صفحة ٣٣




لولو الصغيرة
و
السور المطلي
خخخخ!
يه؟
أعزيز؟؟


هل قلتِ شيئاً... هه؟خخ!!
متى ستطلي سور الحديقة كما وعدت؟

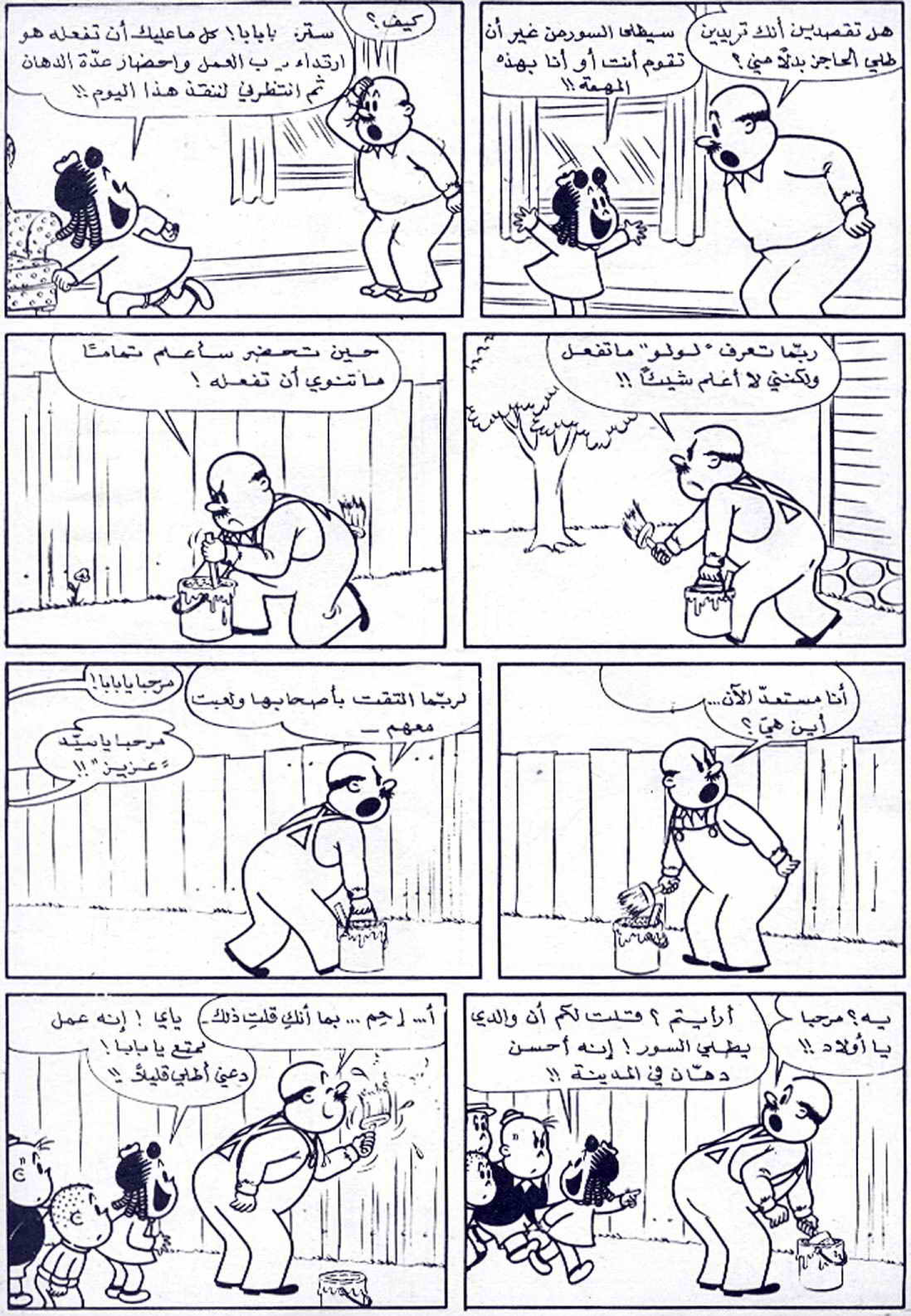

سأنتهي منه في يوم من الأيام ياعزيزتي... عندما أستيقظ!
الأوفق أن تطليه الآن!!


أريد الآن أن أنام في هذا اليوم السيء!
ولكن السور بحاجة إلى طلاء في هذا اليوم السيّئ... هيّا، إنهض!!


أليس للإنسان حقوق في بيته؟!
ماذاحدث يابابا؟


عليّ أن أطلي سور الحديقة ولكنني نعسان وأكاد لا أرى أمامي!!
يا سلام يا بابا! لا تدع ذلك يضايقك!!


ولماذا لا يضايقني؟
لن تطليه لأنني أعرف طريقة تخلصك من هذا المأزق!!


هل تقصدين أنك تريدين طلي الحاجز بدلاً مني؟
سيطلى السور من غير أن تقوم أنت أو أنا بهذه المهمة !!
كيف؟
ستر، بابا! كل ما عليك أن تفعله هو ارتداء ـ ب العمل واحضار عدّة الدهان ثم انتظرني لننفذ هذا اليوم !!
ربّما تعرف "لولو" ماتفعل ولكنني لا أعلم شيئاً !!
حين تحضر سأعلم تماماً ما تنوي أن تفعله !
أنا مستعدّ الآن... أين هي؟
لربّما التقت بأصحابها ولعبت معهم ـ
مرحبا يا بابا!
مرحبا يا سيّد "عزيز" !!
يه؟ مرحبا يا أولاد !!
أرأيتم؟ قلت لكم أن والدي يطلي السور! إنه أحسن دهّان في المدينة !!
أ... إحم ... بما أنكِ قلتِ ذلك
بابا! إنه عمل ممتع يا بابا! دعني أطلي قليلاً !!

طبعًا!

لا! دعني أحاول مرة ثانية!

ياي! يا لها من لعبة ممتعة! هل تسمح لي أن أساعدك؟

أ... فهمت!

لا يا "لولو"! لا يمكنني ذلك!!

هذا أحسن!

ليس الطلاء من أعمال البنات! أليس كذلك يا شباب؟

صح!

موافقون!

لا تستطيع الفتيات طلاء أيّ شيء!

نعم يا سيّدة، الرجال فقط يستطيعون القيام بذلك!!

لأنها مهمّة شاقة!

حركة خاطئة واحدة وتخرّب السور بأكمله!!

يجب أن نكون حذرين جدًا حين نبدأ بالطلاء و...

دعنا نساعدك يا سيّد "عزيز"!

أنت "طبوش"؟ أ... لا أعرف!

نحن نعرف كل شيء عن الدهان والحواجز...

ونطليها بشكل جميل ومتقن!

المهم أن تطلي كلّ السور ولا تترك بقعة واحدة!

فهمنا يا سيّدي!

ولن نترك بقعة واحدة!




ألم أقل لك أنني سأنقذك من المأزق يابابا ؟
بالفعل يا "لولو" !
يا سلام ! ليرة مرة واحدة !!
والآن سأرجع لأنام !
أسرع يا "راجي" !
أتركيني وشأني !!
أعطِ غيرك فرصة ! لقد دهنت وقتاً طويلاً !!
تفو ! لم أنتهِ من طلاء لون واحد !
لن تنتهِ منه لأنك قصير جداً ولا تستطيع الوصول إلى أعلى !
دعني أنتهي من القسم الأسفل !!
على كل حال أنت بطيءٌ جداً !
أيها البطيء !
إنني أعمل بسرعة !
ولكن سرعتك ليست كافية يا "راجي" !!
ألم تسمع ما قاله السيّد عزيز ؟ إنه لا يريد أن نترك بقعة من غير طلاء !
ولكن فرشاة واحدة لا تكفي لنا جميعاً !!
أكيد !!
يعني أن كلاً منا عليه أن يدهن بمفرده ويبقى الجميع في انتظاره !
كان يجب أن يفكر السيّد عزيز أكثر من ذلك ويحضر مزيداً من الطلاء !
وفراشي أيضاً !!
أنا أعرف طريقة لنطلي هذا السور كلنا في وقت واحد

كيف يمكننا أن نعمل جميعًا في وقت واحد؟
هنالك طريقة واحدة! فكروا قليلاً!!

لن أفكّر وأتعب نفسي من أجل طلاء سور السيّد "عزيز"!
لو فكّرنا قليلاً لعلمنا أن لدينا طلاء كثيرًا في بيوتنا!!

صحيح! لدينا نحن أيضًا!
وفراش أيضًا!
اذن ماذا ننتظر؟

لن يعترض والدي إذا أخذت من البيت بعض الطلاء!
خاصة إذا كنا نقوم بذلك بخدمة للسيّد "عزيز"!
أسرعوا يا شباب!





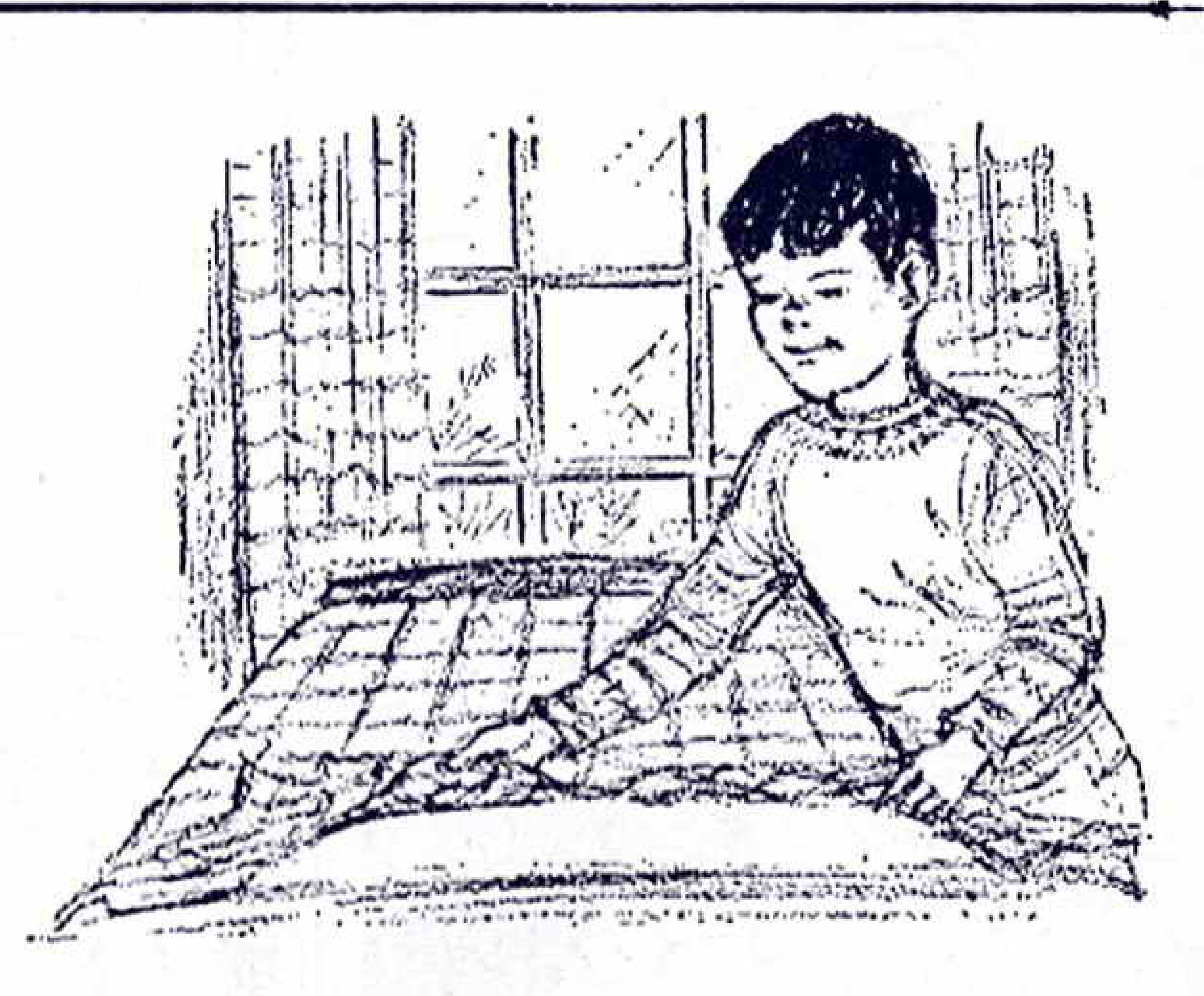




كيف تتصرّف

مثل
جاهل

لماذا تطلب أمي مني أن أرتب غرفتي ؟



أو مثل
عاقل؟

يجب أن أساعد في ترتيب البيت وسأبدأ بغرفتي ...

دراجتي في القبو !
ولكني أخاف أن أنزل لأحضرها !!

"طبوش" !
أرجوك هل تخدمني خدمة لن أنساها !!

ذلك يتوقف على نوع الخدمة !!

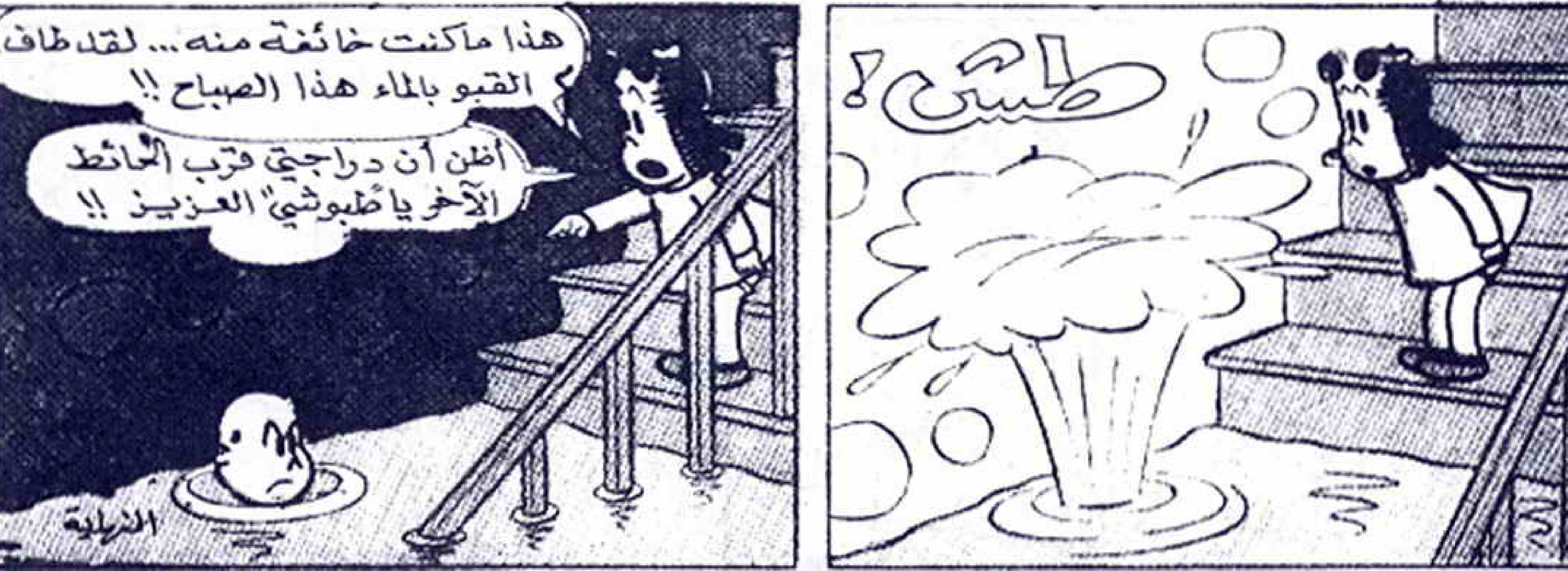
دراجتي في القبو وأنا أخاف النزول لإحضارها !!

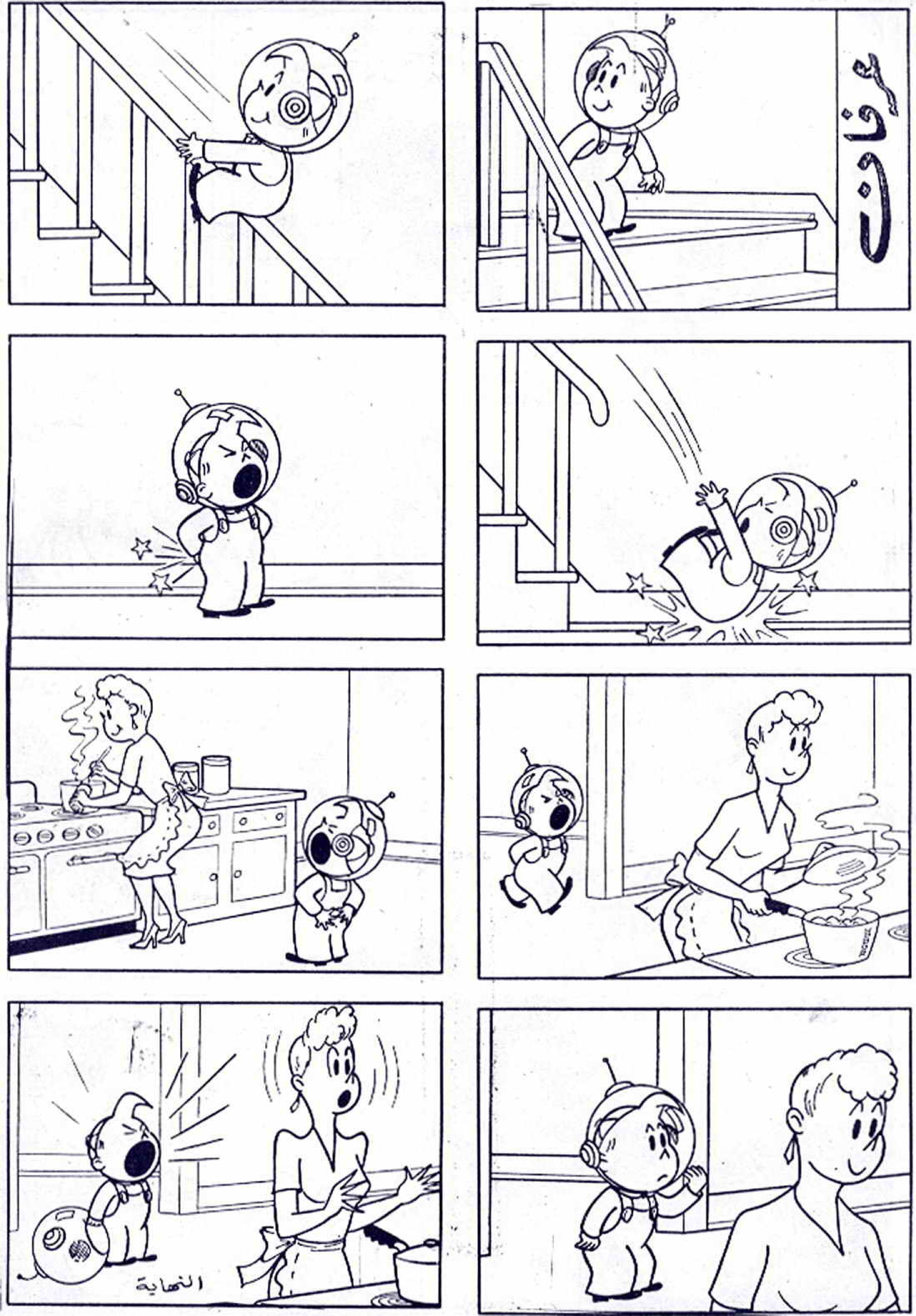
ها! ها! ها! ها!

البنات يخفن كثيرا ! أليس كذلك يا شباب ؟ ها! ها! ها !!

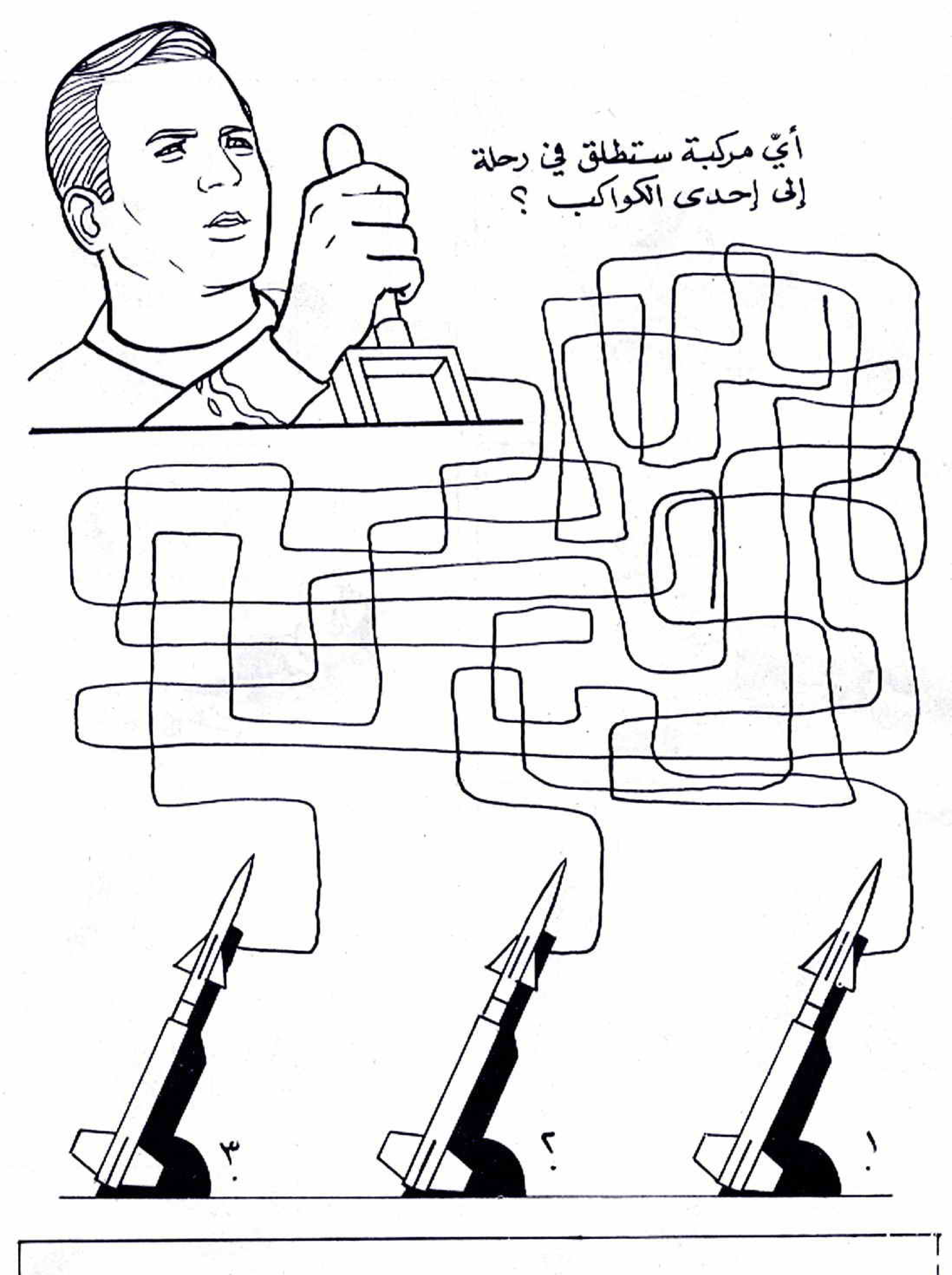
تصور أنها تخاف من القبو ! مسكينة !!







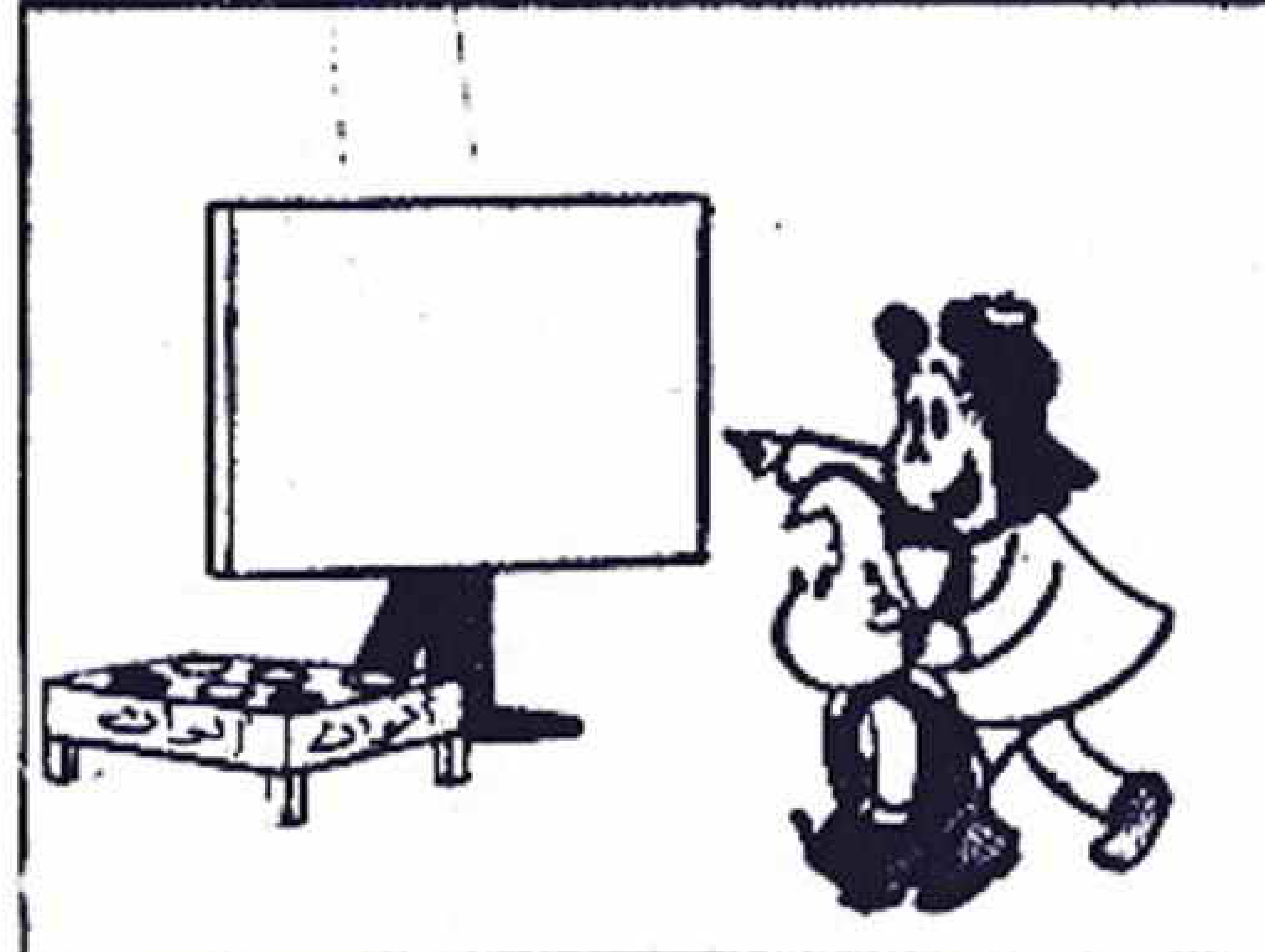
عفن
النهاية

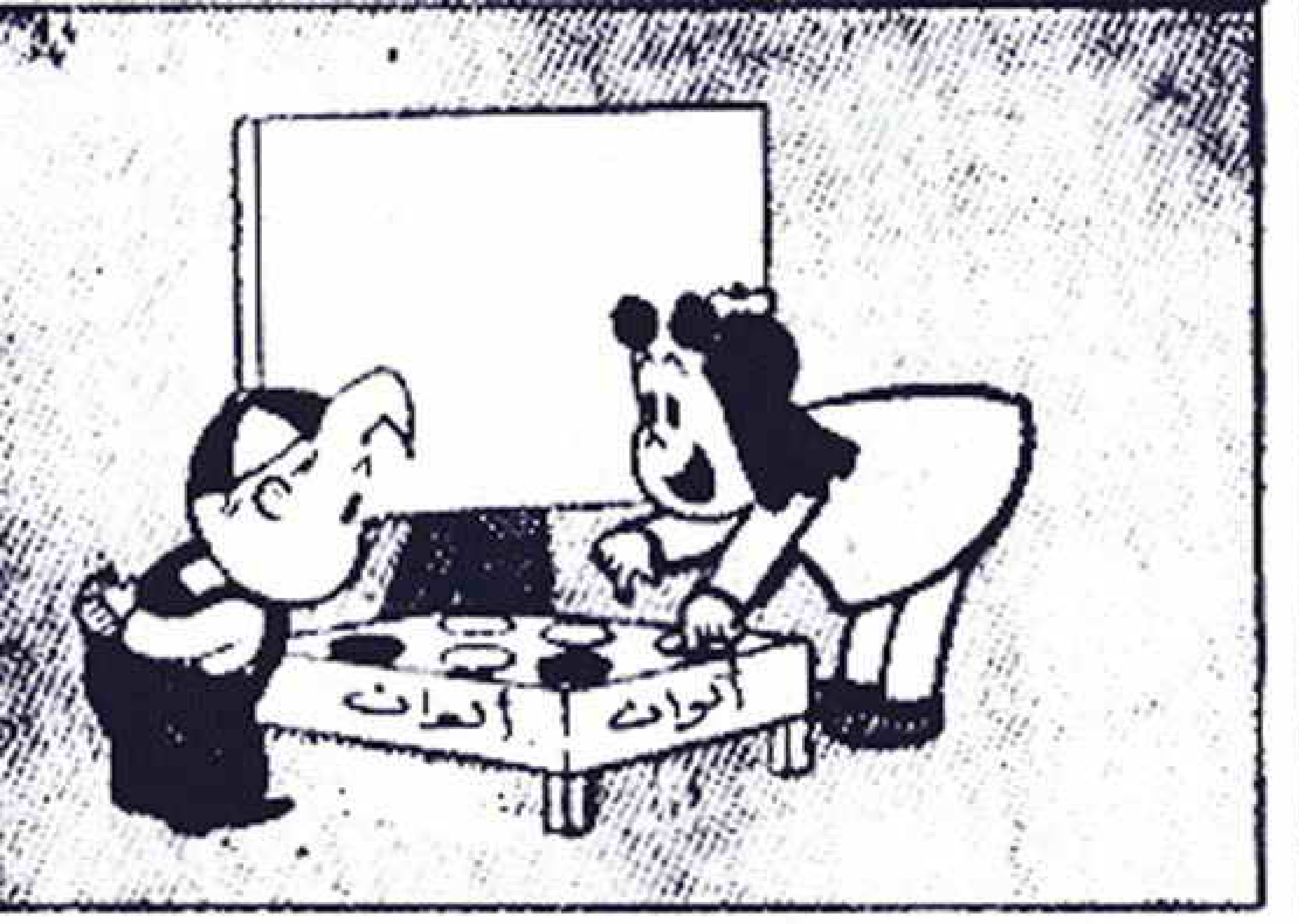


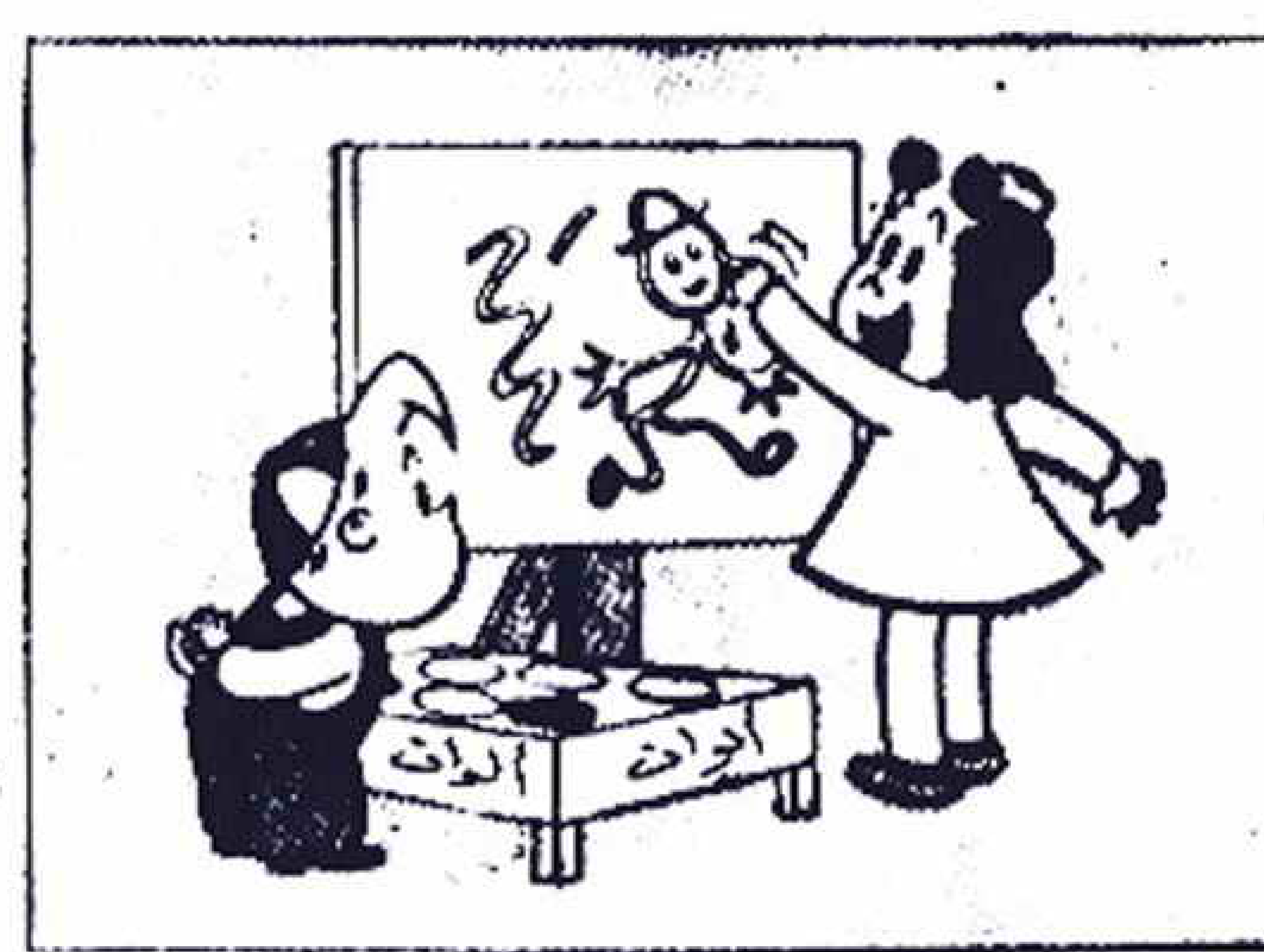
الحل صفحة ٢٤

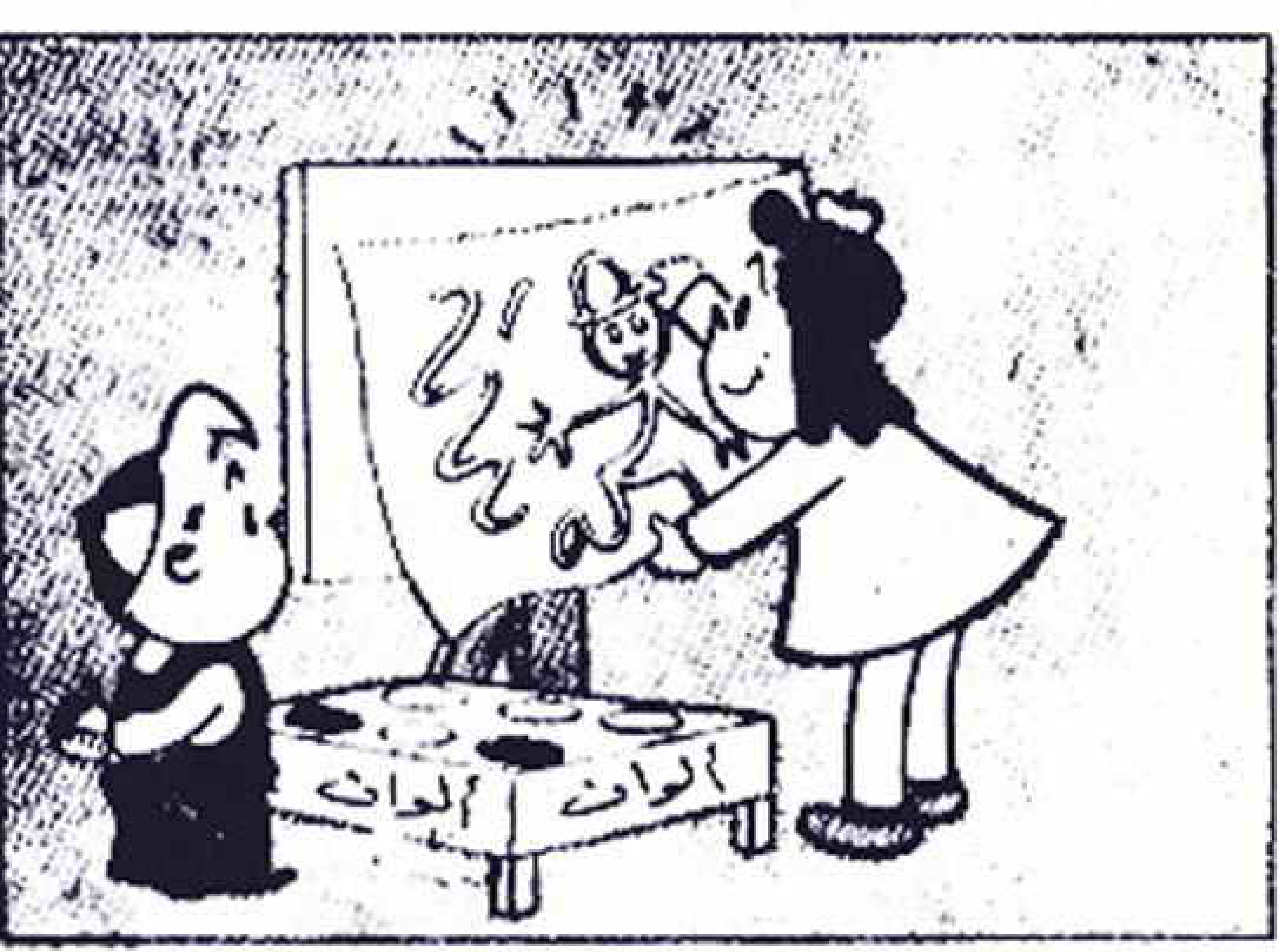
١- حقيبة ثياب . ٢- بطل ٣- مشط للحديقة ٤ - سيارة ٥ - كتاب

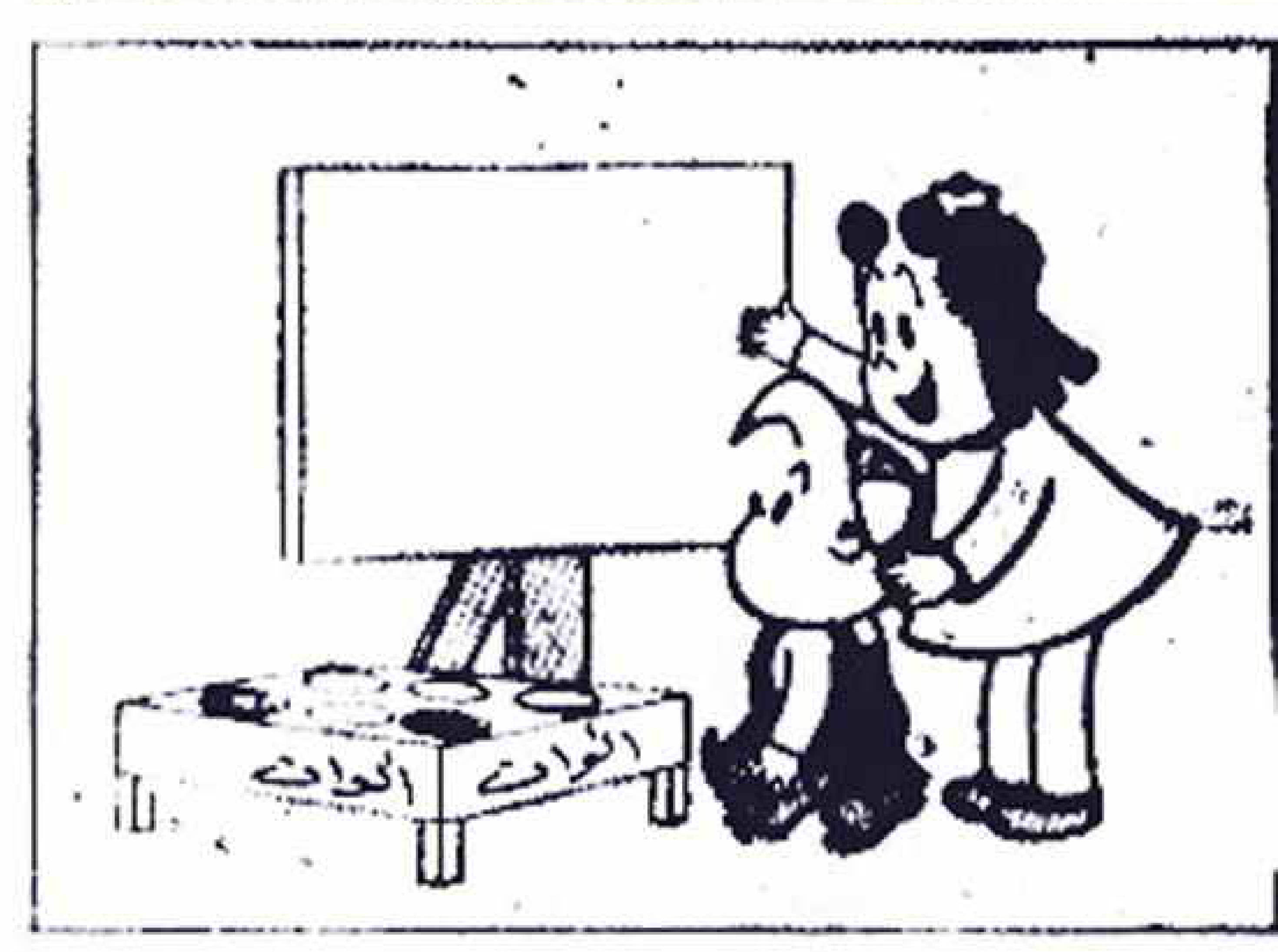
٦ - قلم رصاص ٧- فنجان وصحن ٨ - فرشاة الأسنان .


ألوان
ألوان

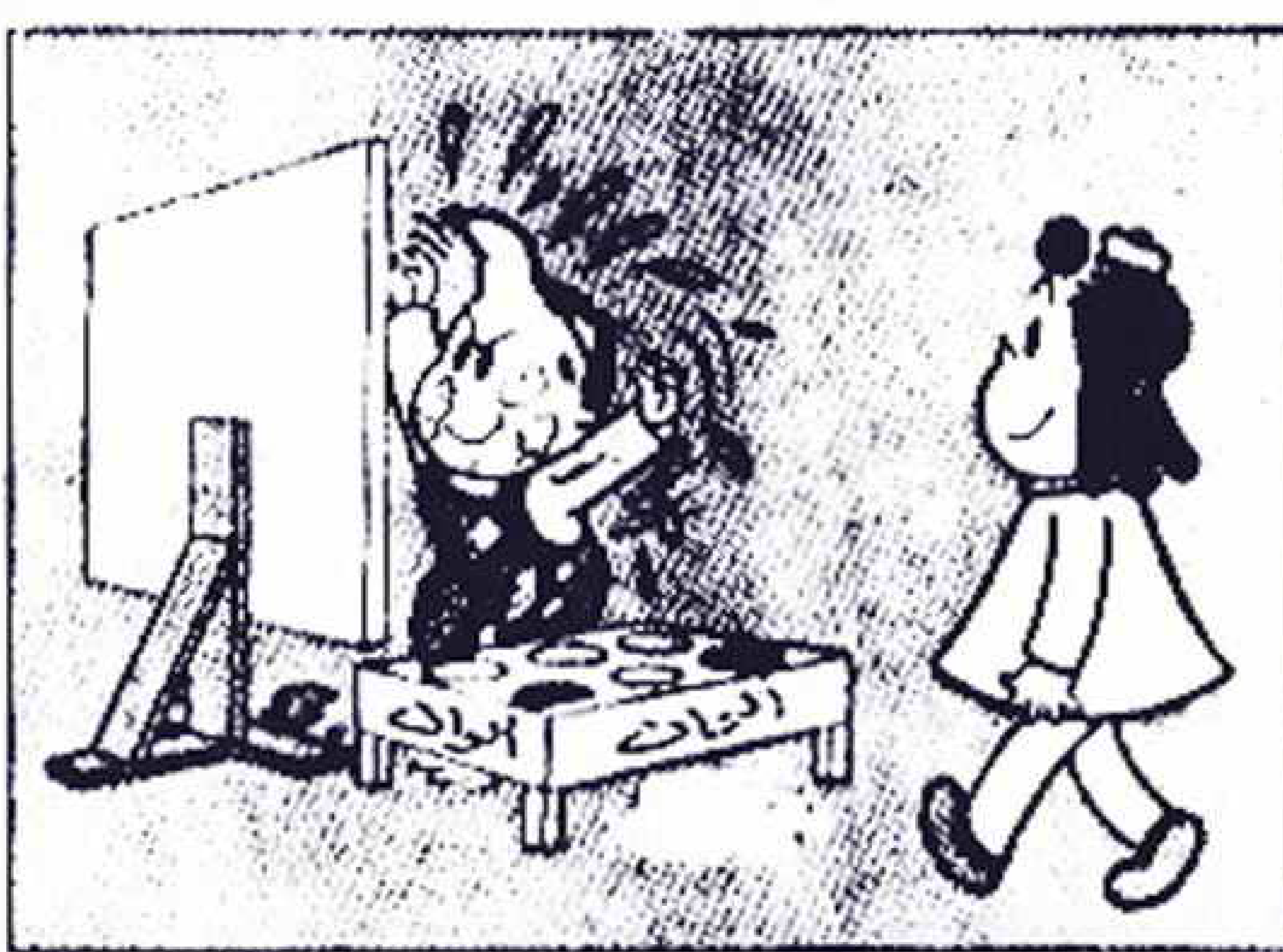

ألوان
ألوان

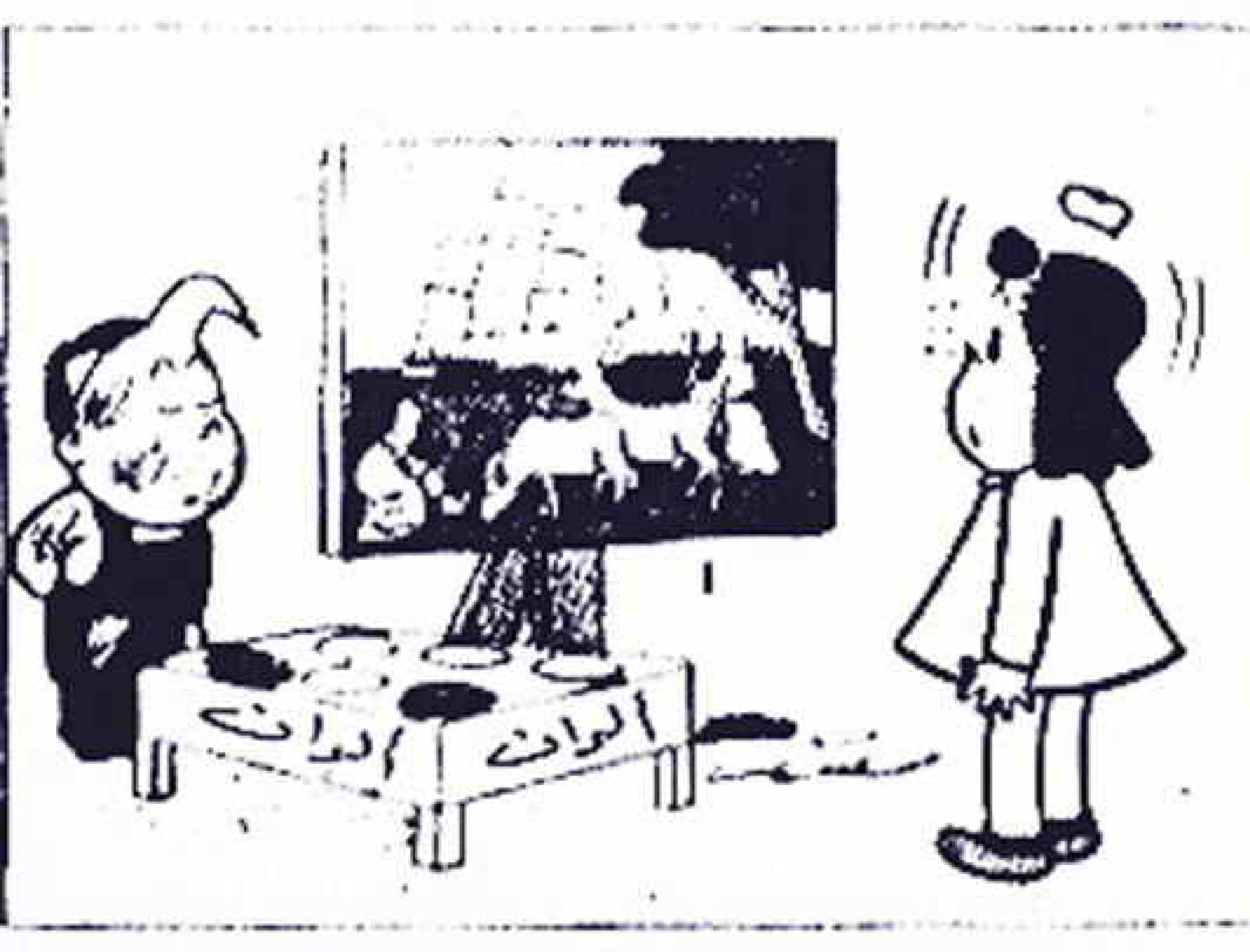

ألوان
ألوان


ألوان
ألوان

ألوان
ألوان


ألوان
ألوان


ألوان
ألوان


ألوان
ألوان

١٩٩٣/٦/١٦


لولو
الصغيرة
وصديقها طبوش


Sean By
M.R.B
Raafat & Rabab